أسباب ضعف طلبة أقسام اللغة العربية في الإعراب في كليات جامعة بابل

م.ضياء عويد حربي العرنوسي
جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية

م.م.فارس مطشر حسن
جامعة بابل/كلية التربية(صفي الين الحلي)

مشكلة البحث:إن المتخصصين يضعون أسباباً كثيرة لهذه المشكلة، منها قلة اهتمام مدرسي اللغة العربية ومدرساتها الذين قد يكونون غير مؤهلين، بتدريس هذه اللغة. ويعزون ذلك إلى طريقة إعدادهم في الكليات المتخصصة .ومن المشكلات الإعراب أيضاً كثرة الأوجه الإعرابية، والى الأسلوب القديم في العرض ، والتأليف ، واختيار الموضوعات الجامدة .لقد أجمع العلماء والمدرسون والدارسون على أنّ إتقان علم (النحو) أكبر مشكلات الطلبة العربية إذ ترتفع الشكوى من ضعف الطلبة في القواعد النحوية في مراحل التعلم جميعاً وعدم فهمها والإفادة منها، ويهمل بعض الطلبة دراسة القواعد النحوية معتمدين على الدرجات التي يحصلون عليها من فروع اللغة العربية الأخرى.

أهمية البحث:إنّ اللغة تميز الإنسان من غيره من الكائنات الحية، إذ تعد من أكثر وظائف الإنسان إنسانية، وقد دفعت هذه الحقيقة الفلاسفة والمفكرين والعلماء في الاختصاصات المختلفة إلى العناية بدراستها من زوايا مختلفة فضلاً عن أنَّ اللغة من أعقد الحواجز بين الشعوب، فالعالم ينقسم على كتل بشرية متباينة، يستعمل كل منها لغة رسمية معينة، إذ توجد في عالم اليوم لغات متعددة ومتباينة تكوّن عقبة أمام تحقيق التفاهم الدولي والتعايش السلمي، إذ لا يقل مجموع لغات العالم عن أربعة آلاف لغة. تربية تهدف إلى بناء الشخصية المتكاملة، وتحقيق المفاهيم الكفيلة بتحسين العلاقات الإنسانية، وتوفير الثقافة العلمية للجماهير، وعلى أوسع نطاق ،وهي تعمل -أي التربية- على تحقيق التنمية البشرية وحماية حقوق الإنسان، وتقوية مبادئ التسامح، والتفاهم بين الأمم، والشعوب وتنمية الاهتمام بالتفاعل الإيجابي مع القضايا الإنسانية، في بيئة تعليمية تقوم على تقوية المشاركة بين التربية ومختلف القطاعات .

تدعو التربية الحديثة إلى النشاط، والعمل، والاعتماد على النفس، وتبادل الأفكار، والتعاون على حل المشكلات .فالهدف من التربية عند المسلمين ديني ودنيوي معاً، يرمي إلى إعداد الفرد لعملي الدنيا والآخرة، إذ أشار الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الآخِرَةَ ولا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنْ الدُّنْيَا﴾ (القصص: الآية ٧٧). وبفضل هذه التربية الشاملة استطاع المسلمون أن يشيدوا حضارة إسلامية رائعة كانت الأساس في تطور الحضارة الحديثة .

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى تعرف أسباب ضعف طلبة أقسام اللغة العربية في الإعراب في كليات جامعة بابل

حدود البحث :

تحدد البحث الحالي بـ :طلبة الصف الرابع في أقسام اللغة العربية لكليات الآداب والتربية الأساسية والتربية صفي الدين الحلي.

مجتمع البحث :

شمل البحث الحالي طلبة أقسام اللغة العربية في كليات الآداب والتربية الأساسية والتربية صفي الدين الحلي إذ بلغ عدد طلبة الأقسام المذكورة(٨٦٣)طالباً وطالبةً.

عينة البحث :

بلغت عينة البحث(٢٢٤)طالبا وطالبة من طلبة الصف الرابع في أقسام اللغة العربية للكليات الثلاثة التابعة لجامعة بابل.

أداة البحث :

استعمل الباحثان في إجراءات البحث الإستبانة لكونها الأداة الملائمة مع إجراءات البحث .

الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحثان في إجراءات البحث ومعرفة نتائجه الوسائل والمعالجات الإحصائية المناسبة وهي (النسبة المئوية، ومعامل ارتباط بيرسون، والوسط المرجح، والوزن المئوي).

نتائج البحث :

أظهر البحث الحالي نتائجاً تبين إن هناك أسباب ضعف كثيرة وواضحة بعضها يعود إلى إعداد المعلمين

والمدرسين وبعضها الآخر يعود إلى قلة الاعتماد على القرآن الكريم وبعضها لقلة المصادر والتمارين والأنشطة الصفية.

الاستنتاجات :

هناك الكثير من الأسباب التي تقف وراء ضعف الطلبة في الإعراب منها :

١- قلة التركيز على القرآن الكريم في عرض موضوعات النحو .

٢- اختلاف النحاة في وجه الإعراب يكون سبباً آخر للضعف.

التوصيات :

خرج الباحثان بمجموعة من التوصيات منها:

١- ضرورة إعداد المعلمين والمدرسيين والمختصين باللغة العربية إعداداً جيداً كي يكونوا قادرين على المحافظة على اللغة ومَن يدرسُها.

٢- الاهتمام بدراسة القرآن الكريم والمحافظة على الاستشهاد بآياته في دراسة النحو العربي.

المقترحات :

استكمالا لبحث الحالي يقترح الباحثان مجموعة من المقترحات منها:

١- إجراء دراسة لمعرفة أسباب الضعف في الإعراب مع مقترحات العلاج في أقسام اللغة العربية لجامعات الفرات الأوسط.

الفصل الأول
التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

الاهتمام باللغة أمر تستدعيه ضرورة قائمة ، ذلك ان المشكلة اللغوية من المشكلات الخطرة، ومن اجل هذا نشطت المجامع العلمية في الاقطار العربية في العمل على حل هذه المشكلة القائمة ، وتبرز المشكلة في ان جلّ العرب في يومنا هذا لايتكلمون بالفصيح من العربية. (السامرائي، ١٩٧٨ : ص ١٣) . ولايخفى على المتتبع إننا أخفقنا حتى الان في تعليم اللغة العربية الفصيحة لابنائنا. فلم تفلح مدارسنا ومعاهدنا، وجامعاتنا في ايجاد علاقة الود بين المتعلمين، وبين لغتهم العربية. (عبده، ١٩٧٩ : ص ٢٨٢).وقد يصل الطلبة في تعلم العربية الى آخر مراحل التعليم، فيتخرجون وهم لايستطيعون ان يكتبوا خطاباً يسيراً باللغة العربية ذلك لجهلهم بالقضايا النحوية والاعرابية. (عبد الرحمن ،١٩٧١ : ص ١٩١).ذلك أنَّ الإعراب في الواقع اعسر مافي النحو واصعبه واكثره مشقة، فيه يتجلى التواء المسالك وتشعب الدروب، وبه تتصرف الالفاظ في معانيها التي تحتملها، ووجوهها التي تتحملها وبه يستدل على الجزء الاكبر من معنى التركيب. (الجواري، ١٩٨٤ : ص ٢١-٢٥).

لذا بقيت مشكلة الاعراب قضية اللغة الكبرى طوال العصور المتعاقبة وما زالت كذلك حتى يومنا هذا على ان هذا لايعني ان جميع الناس لايعربون كلامهم. (السامرائي، ١٩٦١ ، ص ٩٦-٩٧)ولم تكن صعوبة الإعراب مشكلة القدامى فحسب، وانما انسحبت الى العلماء المحدثين ففي هذا المقام يقول السامرائي : " الإعراب عقبة كؤود ولاقول زينة تزين بها الكلام، حتى يعرف المتكلم، والسامع المعنى المراد " ويضيف قائلاً: ان الاجيال الجديدة في حيرة من امر هذه العربية، والاسباب تعود الى تعليم العربية الي يومنا هذا لم يكن في طرائق علمية مقبولة . (محمد ، ١٩٨٥ : ص١٦٥-١٦٧).ان المتخصصين يضعون اسباباً كثيرة لهذه المشكلة، منها قلة اهتمام مدرسي اللغة العربية ومدرساتها الذين قد يكونون غير مؤهلين، بتدريس هذه اللغة. ويعزون ذلك الى طريقة اعدادهم في الكليات المتخصصة (سمك، ١٩٦١ : ص٤).ومن المشكلات الإعراب أيضاً كثرة الاوجه الاعرابية، والى الاسلوب القديم في العرض ، والتأليف ، واختيار الموضوعات الجامدة . (محمد ، ١٩٨٥: ١٦٩ص).وقد يكون الطالب هو سبب هذه المشكلة، فتدني مستواه العلمي، وضعف متابعة اولياء الأمور لابنائهم جعل تلك المادة جافة وصعبة . (عبد التواب، ١٩٦٧: ص ٤٢) وقد اثبتت الدراسات السابقة ضعفا في مستويات طلبة اقسام اللغة العربية عن المستوى المطلوب، ومن هذه الدراسات . (دراسة هلال ، ١٩٨٧م) ، و (دراسة السامرائي ، ١٩٨٩م) ، و(دراسة الجبوري، ١٩٩٥م). لذلك يسعى هذا البحث الى الكشف عن اسباب ضعف الطلبة في اقسام اللغة العربية في كليات التربية في مادة الإعراب، لكون هذه الكليات تمثل رافداً اساسياً تعتمد عليه المدارس الابتدائية و الثانوية في العراق، لذا ينبغي على طلبة هذا الكليات ان يتقنوا مهارات اللغة الاساسية من استماع، وقراءة وحديث، وكتابة، ولايصل الطلبة الى هذه المهارات الا اذا تمكنوا من استيعاب مادتهم التخصصية وعرفوا جوانب السلوك المتنوعة التي سيجري قياسها كي تساعدهم على تقويم انفسهم حاضراً، وتقويم طلبتهم لاحقاً وتدريبهم على طرائق التدريس الجديدة. (حمدان، ١٩٨٠ : ص٣٥).

أهمية البحث:

وللحفاظ على سلامة اللغة العربية لابد أن ندرس قواعدها النحوية إذ يعد ذلك ضرورة لا يُستغنى عنها

وهي من أسس الدراسة في كل لغة وكلما كانت اللغة واسعة ونامية ودقيقة زادت الحاجة إلى دراسة قواعدها وأسسها (الهاشمي،١٩٧٢،ص١٩٥) وذلك لنقرأ بصورة فصيحة ونكتب بصورة صحيحة فللقواعد علاقة وطيدة بصحة الفهم ولذا فان تطبيق النحو في الكلام يعد تمريناً في تحليل الكلام والتفكير بمنطقيته وسلامته (الرحيم،١٩٧٩،ص٣١).وتعد القواعد النحوية العمود الفقري للغة العربية فهي تقوّمْ ألسنة التلاميذ وتعصمهم من الخطأ في الكلام والكتابة وتعودهم على الدقة في صياغة الأساليب واستعمال الألفاظ والجمل استعمالاً صحيحاً فضلاً عن أنها تنمّي ثروتهم اللغوية وتصقل أذواقهم الأدبية(سمك،١٩٦٩،ص٤٥٢-٤٥٣)، والقواعد النحوية وسيلة لضبط الكلام وتمكين الطلبة من لغتهم لإجادة التعبير والبيان فدراسة القواعد النحوية ليست غاية تقصد لذاتها وترمي إلى مقاصد علمية مجردة وإنما هي وسيلة تعصم الألسنة والأقلام من اللحن وتمكّن من الفهم والإفهام بصورة جيدة (دمعةوآخرون ،١٩٧٧، ص١١١) ويعد النحو بالقياس إلى فروع اللغة العربية الأخرى أهمها وأكثرها إعتماداً على العقل والتفكير وإذا ما نحن قسناه بها وجدناه بالفعل يرتكز على قواعد وأسس ينطلق منها الطالب أو المعلم إلى بقية فنون الكلام وفروعه وبدون ذلك يبقى المتعاملون بالنحو يتخبطون في متاهاته دون الوصول إلى جزيئاته وبهذا يكون أهم الفروع التي يتلقاها الطلبة في المدارس ومختلف مراحل التعليم إذ انهم يتمكنون به من القراءة السليمة والكتابة الصحيحة وبأدواته يستطيعون الحفظ السوي والأداء القويم وتتكون لديهم رياضة لغوية ذهنية تعتمد القياس منهجاً والتحليل أصولاً والتعليل تحقيقاً (اللبدي،١٩٩٩،ص٨١).لذا فلا سبيل إلى التخلي عن النحو لأنه من مقومات اللغة وأصولها فإذا تخلينا عنه فقد هدمنا ركناً أساسياً تعود بعده اللغة فوضى تحتاج إلى ضوابط تحل محله وكل ما يمكن عمله هو تصفية القواعد الكثيرة وغربلتها فما كان منها جوهرياً أبقيناه وحذف ما لا يلائم التطوّر العصري للغة (تيمور،١٩٥٦،ص١٧) ولأمر ما قالوا إن الأئمة من السلف والخلف اجمعوا قاطبةً على انه شرط في رتبة الاجتهاد وان المجتهد لو جمع العلوم كلها لم يبلغ رتبة الاجتهاد حتى يعلم النحو فيعرف المعاني التي لا سبيل لمعرفتها بغيره فرتبة الاجتهاد متوقفة عليه ولا تتم إلا به (يعقوب،١٩٨٢،ص١٣٩).النحو شغل أذهان المربين منذ زمن قديم وما زال يشغلهم إلى اليوم واغلب الظن انه سيظل يشغلهم ما دامت مادته تعرض عرضاً جافاً معقداً ينفر الطلاب منه ويزهدهم فيه حتى أن ابن خلدون عدّ النحو أهم علوم اللسان العربي قاطبةً (مقلّد،١٩٨٨،ص١٢٨) ولأهمية القواعد يرى فريق من المربين إن تدريس القواعد أمرٌ لا مناص منه ولهم في تعزيز فكرتهم حجج منها :

١. إن القواعد وسيلة لتمييز الخطأ وتجنبه في الكلام والكتابة.
٢. القواعد تربي في التلاميذ القدرة على التعليل والاستنباط وتعوّدهم دقة الملاحظة والموازنة بين التراكيب المختلفة والمتشابهة .
٣. القواعد تمرّن التلاميذ على دقة التفكير وعلى البحث العقلي والقياس المنطقي والتلاميذ في حاجة إلى هذا متى ما وصلوا إلى سن معينة ومن واجب المدرسين جميعاً أن يعملوا على رفع مستوى التفكير عند التلاميذ ودروس القواعد من احسن الفرص التي ينتهزها مدرسو اللغة العربية لأسهامهم في هذا الواجب التعليمي (إبراهيم،١٩٧٣،ص٢٠٤).

وعلى الرغم من أهمية اللغة العربية عامةً والقواعد الاعرابية بخاصة نلحظ تعثر اللغة على الألسنة والأقلام وترتفع الشكوى من الضعف العام في اللغة العربية (هلال،١٩٨٧،ص١٩)، ولم يكن الشعور بصعوبة المادة النحوية والاعراب وليد عصرنا وإنما له في التاريخ جذور عميقة فقد ألّف خلف بن حيان الأحمر البصري رسالة أسماها " مقدمة في النحو " يقول في بدايتها " لما رأيت النحويين وأصحاب العربية أجمعين قد استعملوا التطويل وكثرة العلل واغفلوا ما يحتاج إليه المتعلم المتبلغ في النحو من المختصر والطرق العربية والمأخذ الذي يخف على المبتدئ حفظه ويعمل عقله ويحيط به فهمه فأنعمت النظر والفكر في كتاب أولفه وأجمع فيه الأصول والأدوات والعوامل على أصول المبتدئين ليستغني به المتعلم عن التطويل فعملت هذه الأوراق". (الأحمر،١٩٦١،ص٣٣-٣٤)رأى الجاحظ إن الإكثار من النحو وتدريسه لذاته إنما هو مضيعة للوقت ومشغلة للصبي عما هو أولى به ومن هنا قال في إحدى رسائله :" وأما النحو فلا تشغل قلب الصبي إلا بقدر ما يؤديه إلى السلامة من فاحش اللحن من مقدار جهل العوام في كتاب إن كتبه وشعر إن أنشده وشئ إن وصفه وما زاد على ذلك فهو مشغلة عما هو أولى به (يونس وآخرون،١٩٨١،ص٢٧١)أما في العصر الحديث فقد بدأ الالتفات إلى صعوبة المادة النحوية في التعليم في ثلاثينيات القرن الماضي بإحساس عام بصعوبة اللغة التي تعلم في المدارس وكان أول من التفتوا إلى ذلك هو الدكتور طه حسين الذي رأى أن لغتنا لا تدرس في مدارسنا وإنما يدرس فيها شئ غريب لا صلة بينه وبين الحياة ولا صلة بينه وبين عقل التلميذ وشعوره وعاطفته.(يونس وآخرون،١٩٨١،ص٢٨٠)، ويرى عباس حسن في أن صعوبة قواعد اللغة العربية لا تبيح للمتعلمين ولا سيما المتخصصين إعفاء أنفسهم من معاناة إتقانها فالناس تتفاوت أقدارهم وتتباين منازلهم بالجهد والبذل والفداء وأي نفيس في الحياة ينال بغير العناء (العزاوي،١٩٩٩،ص٣٧)إن ضعف

الطلبة في قواعد النحو الذي نشهده اليوم لا يعزى إلى طبيعة هذا العلم لأنه مكتمل الأركان والجوانب والحدود (اللبدي،١٩٩٩،ص٩٢) فلا شك أن هناك عدة أسباب لهذا الضعف فقد تكون الطريقة سبباً لضعف الطلبة وليس القواعد ذاتها إذ أن الصعوبة قديمة ونسبية(العزاوي،١٩٨٨،ص١٢٦)وذكر معروف الرصافي أن ضعف الناشئة في اللغة العربية يعود إلى المناهج القديمة وطرائق تدريسها ويرى أن يعد المعلمون بشكل يؤهلهم لتعليم العربية ويساعد على إزالة ما يشكو منه الطلبة(القزاز،١٩٨١،ص٢٢٠).اما الإعراب فإنه من ابرز الظواهر في نحو العربية بل من ابرز الظواهر في العربية . (السامرائي، ١٩٨٧ ، ج١ : ص٢١) وان ادلة كثيرة لتقوم على شعور العرب بوراثتهم لغتهم معربة، فهذه أمارات الإعراب باطرادها وسلامتها، واضحة فيما صح من اشعار العرب قبل الاسلام. اما ترتيلهم القرآن فما تحسب عاقلاً في الدنيا يرتاب فيه، ولم يزعم احد من العلماء في الشرق، والغرب قديماً، او حديثا، عامية الاسلوب القرآني ، او تجرده من ظاهرة الإعراب ومن اوضح الامثلة على قوله تعالى : ﴿ *إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ* ﴾ (*) فالمعنى نفسه يفرض رفع العلماء فاعلا، ونصب اسم الجلالة مفعولاً؛ لان المراد حصر الخوف من الله في العلماء، لاحصر الخوف من العلماء في الله، فإنما يخشى الله حق خشيته؛ العلماء العارفون بجلاله. (الصالح ، ١٩٧٣ : ص١١٩). فالإعراب إذن ليس قضية استمدت خيوطها من ظواهر لغوية تناثرت في الجزيرة العربية، ولذلك إهتم به القدماء والمعاصرون، ووقفوا على جوانبه المختلفة. (المبارك، ١٣٩٩: ص١٢٥).فالإعراب اذن حقيقة واقعة ، وواقع ثابت، وقواعده على وجه العموم قواعد صحيحة استنبطت من كلام العرب وفق نصوص الموثوقة التي لايتطرق اليها ادنى اشارة من اتهام، وحسبنا بالقرآن الكريم دليلاً على ذلك ناصعاً، واضحاً كل الوضوح. (الجواري، ١٩٨٤ : ص٣٨).ولما اصابت العربية حظا من التطور اضحى الإعراب اقوى عناصرها، وابرز خصائصها ، بل سر جمالها ، وامست قوانينه وضوابطه هي العاصمة من الزلل المعوضة عن السليفة. (الصالح ، ١٩٧٣ : ص١١٨).ولهذا نرى ان ابا عمر بن العلاء كان يقول: لعلم العربية هو الدين بعينه، فبلغ ذلك عبدالله بن المبارك، فقال: صدق لاني رأيت النصارى قد عبدوا المسيح لجهلهم بذلك. قال الله تعالى : ﴿ *أنا ولَّدْتُكَ من مريم ، وانت نبيِّ*﴾. فحسبوه يقول : " أنا ولدتك وانت بُني " فبتخفيف اللام وتقديم الباء وتعويض الضمة بالفتحة: كفروا (الحموي ، د. ت ، ج١ : ص ٥٤).وبناء لما مر فالإعراب بحق يعد ابرز الظواهر في نحو العربية بل من ابرز الظواهر في العربية.فقد قال مكي بن ابي طالب : إفضل ما القارئ اليه محتاج في فهم معاني القرآن؛ هو معرفة إعرابه، والوقوف على تعرف حركاته وسواكنه، ليكون بذلك سالماً من اللحن فيه مستيعناً على احكام اللفظ به، مطلعاً على المعاني التي قد تختلف باختلاف الحركات ، متفهماً لما اراد الله تبارك وتعالى به من عباده؛ إذ بمعرفة حقائق الإعراب تُعرف اكثر المعاني ويتجلى الاشكال، وتظهر الفوائد، ويفهم الخطاب، وتصح معرفة حقيقة المراد . (القيسي ، ١٩٧٤ ، ج١ : ص١٠٢).وتظهر اهمية الإعراب في الابانة عن المعاني فهذا ابن فارس يقول في كتابه الصاحبي : من العلوم الجليلة التي حضيت بها العرب الإعراب؛ الذي هو أصل الكلام ولولاه ماميز فاعل من مفعول، ولامضاف من منعوت، ولاتعجب من استفهام، ولاصدر من مصدر، ولانعت من تأكيد. (ابن فارس . ١٩٦٣: ص ٧٧).اما الجواري فيقول : ولعل في معنى الإعراب عند اوائل اهل العربية مايقرب لنا الغاية، ويهدينا الى الوسيلة ، ذلك ان اصله في اللغة (الايضاح والبيان) وهو كما يقول ابن جني: الابانة عن المعاني، هو " مصدر اعربت عن الشيء اذا اوضحت عنه، وفلان معرب عما في نفسه أي مبين له وموضح عنه" فهو إذن وسيلة من وسائل اظهار المعنى وايضاحه. (الجواري، ١٩٨٤ : ص ٢٦).وقد يتجاذب الاعراب والمعنى الشيء الواحد وذلك، انه يوجد في الكلام ان المعنى يدعو الى امر، والإعراب يمنع منه، قالوا والتمسك بصحة المعنى يؤول لصحة الاعراب وذلك لقوله تعالى : ﴿ *إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ(*)يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ*﴾ (*) .فالظرف الذي هو (يوم) يقتضي المعنى ان يتلعق بالمصدر الذي هو (رجع)، أي انه على رجعه في ذلك اليوم لقادر ؛ لكن الإعراب يمنع منه لعدم جواز الفصل بين المصدر، ومعموله بأجنبي حينئذ يجعل العامل فيه فعلاً مقدراً دل عليه المصدر . (الزركشي ، ١٩٥٧ ، ج١ : ص٣٠٩).وقد يختلف المعنى بأختلاف الإعراب ، وان مراعاته في الكلام هي الفارق الوحيد بين المعاني المتكافئة . وقد عبر النحاة عن هذه بأساليب متنوعة تنطق جميعاً بحقيقة واحدة، ولعل او في خلاصة لتلك الاراء، قول ابن فارس: فاما الإعراب فيه تميز المعاني، ويوقف على اغراض المتكلمين . ذلك ان قائلاً لو قال: " ما أحس زيد" غير معرب، او " ضرب عمر زيد " غير معرب، لم يوقف على مراده. فاذا قال: (ما احسن زيداً" او " ما أحسنَ زيدٌ" او " ما احسن زيدٍ" ابان بالإعراب عن المعاني التي اراده. (الصالح ، ١٩٧٣ : ص ١١٧).لهذا نجد الجرجاني يعد الالفاظ، وهي عارية من

(*) فاطر /٢٨.

(*)الطارق / ٨-٩.

الاعراب، مغلقة على معانيها حتى يكون الإعراب هو الذي يفتحها، وان الاغراض كامنه فيها حتى يكون هو المستخرج لها . (الجرجاني، ١٩٦٩ : ص٧٥).وللعرب في الاعراب والحركات ماليس لغيرها، فهم يفرقون بالحركات وغيرها بين المعاني يقولون (مفتح) للاله التي يفتح بها و (مِفتح) لموضع الفتح. (الصالح ، ١٩٧٣ : ص ١١٨) ولم تقف فائدة الاعراب على ماسبق ذكره اذ انه يعين الكاتب، او المتحدث ان ينصرف بالجملة فيراعي دواعي التقديم، والتأخير ، دون ان يبقى اسير للحجرات النحوية الثابتة. (المبارك ، ١٣٩٩: ص ١٠٦-١٠٧)ولما للإعراب من اهمية في الابانة والدلالة على فهم النص نجد الرسول محمداً (ص) يولي الإعراب اهمية ويأمرنا بتعلمه فقد روى عن النبي محمداً (ص) انه قال : " اعربوا القرآن والتمسوا غرائبه فالله تعالى يحب ان يعرب " [(*)]: (الثعالبي، د.ت ، ج١ : ص١) . ومما روي ايضا قول ابي بكر وعمر رضي الله عنهما . تعلم اعراب القرآن أحب الينا من تعلم حروفه" . (الزجاجي ، ١٩٥٩ : ص ٩٦) اما عبدالملك بن مروان فقد روي عنه أنه قال : " الاعراب جمال للفصيح واللحن هجنة على الشريف" . (الاندلسي، ١٩٥٦، ج٢: ص٣٧٩).وبناء على ماتقدم: إن الحاجة الى الإعراب تظل قائمة مادام حاضر الامة موصولاً بماضيها وما دام الاسلوب القرآني معرباً ومادام كتاب الله يتلوه مئات الملايين من المسلمين لأنه العلم الذي تيسر به فهم كتاب الله المنزل ويتضح معنى حديث نبيه المرسل محمد (ص) .(الانصاري، ١٩٦٩، ج١ : ص١). ومما دعا الباحثة لاختيار هذا الموضوع، وقوفها على بعض المشكلات التي كان يواجهها زملاؤها خلال الدراسة الجامعية ذلك لان الإعراب هو الجانب العسير والوعر في قواعد العربية وهو أعسر مافي النحو واصعبه . (الجواري ، ١٩٨٤ : ص ٢١-٢٥) لهذا ادركت القيادات التربوية الاثر المتميز الذي تقوم به الجامعات في اعداد الملاكات العلمية وتهيئتها وتطويرها، إذ تتبوأ الجامعات مكان الصدارة في المجتمع، فهي مراكز اشعاع لكل جديد من الفكر والمعرفة، والمنبر العلمي الذي تنطلق منه أراء المفكرين والعلماء والفلاسفة ورواد الاصلاح والتطور . (الشبلي ، ٢٠٠٠ : ص ٣٤).

ان اعضاء هيئات التدريس في الجامعات يمثلون بدورهم عاملاً حاسماً في الاداء الابداعي للمتعلمين من حيث كونهم نماذج للتوحيد، ومن حيث استشارتهم لمواهب الطلبة ومحاولة تنمية هذه المواهب عن طريق تقديم تدريبات تنمي التفكير، وتنشط قوى الانسان ، وتربي اعماقه، عن طريق جو من التسامح والحب والاحترام.(شحاته، ١٩٩٧: ص ٣١١) لذا يجب الافادة من خبراتهم لنعد معلماً او مدرساً ذا كفاية مؤهلاً لحمل اعباء الرسالة الملقاة على عاتقه ذلك لأن نجاحهم لايقاس بمقدار مايعرفه، بل بمقدار قدرته على جعل غيره يعرف وهذا ما اشار اليه الرسول (ص) : " رب حامل فقه الى من هو افقه منه " [(*)] اذن فمعيار التعليم في مهنة التدريس هو ماذا نستطيع ان نفعل لا ماذا نعرف (ابراهيم، ١٩٦٨ : ص٤٦).

وفي ضوء ماتقدم تتجلى اهمية البحث والحاجة اليه بالامور الاتية:

١- الاهتمام باللغة العربية بوصفها اساس فهم القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة من خلال المحافظة على سلامة اللغة العربية وفهمها واعزازها بما يحقق الاصالة والمعاصرة.
٢- الاهتمام بالإعراب كونه العنصر الاساس في فهم القواعد النحوية.
٣- اهمية المراحلة الجامعية بوصفها تمثل مرحلة الاستقرار الفكري وتتيح للطالب التعبير، والتحليل وترسم مستقبل الطاقات الشبابية الحية للامة العربية.
٤- امكانية إفادة الجهات المختصة من نتائج هذا البحث في تطوير تدريس اللغة العربية ومناهجها وعلاج الشكوى من مشكلة الإعراب التي يعاني منها طلبة اقسام اللغة العربية.
٥- عدم وجود دراسة سابقة – على حد اطلاع الباحثين – تناولا دراسة أسباب ضعف الطلبة في الإعراب في المرحلة الجامعية أو غيرها.

أهداف البحث :

يرمي البحث الحالي إلى تعرف أسباب " ضعف طلبة أقسام اللغة العربية في الإعراب في كليات جامعة بابل(التربية الأساسية والتربية صفي الدين الحلي والآداب)، من وجهة نظر التدريسيين والطلبة" من خلال الإجابة عن الأسئلة لآتية:

١- ما مشكلة ضعف الطلبة في الإعراب من وجهة نظر الطلبة؟

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على :

١- طلبة الصف الرابع لأقسام اللغة العربية للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١م.

(*) (البيهقي، ١٤١٠، ج٢: ص٤٢٦-٤٢٧) .

(*) الترمذي، د.ت، ج٥: ص٣٣.

تحديد المصطلحات :

الضعف :

المعنى اللغوي :

الضعف بفتح الضاد وضمها ضد القوة . وذكر الخليل أن التضعيف أن يزداد على اصل الشيء فنجعل مثلين أو أكثر وقوله تعالى : ﴿ *إِذًا لَّأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ* ﴾ (*) (الرازي،١٩٨٣: ص٣٨١).

التعريف الإجرائي : هو عجز يعتري طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية صفي الدين الحلي والتربية الأساسية والآداب في الإعراب، عند دراسة مادة النحو نتيجة لظهور مشكلة او صعوبة تحتاج الى حل .

الإعراب :

اولا: لغة :

عرفه (ابن منظور ، ١٩٩٩) : الإعراب والتعريب معناه واحد، وهو الابانة، يقال: أعرب عن لسانه ، وعرب : أي أبان وافصح، واعرب عن الرجل: بين عنه، ومعنى الاعراب: هو الابانه والايضاح، وعرب منطقه، أي هذبه من اللحن، والاعراب الذي هو النحو، إنما هو الابانه عن المعاني بالألفاظ. (ابن منظور، ١٩٩٩،ج٩: ص١١٥)

ثانيا: اصطلاحاً :

١- عرفه (ابن جني ، ١٩٥٥) : " بأنه الابانة عن المعاني بالالفاظ الا ترى انك اذا سمعت (اكرم سعيد اباه) و (شكر سعيد ابوه) علمت برفع احدهما ونصب الاخر الفاعل من المفعول، ولو كان الكلام شرجا واحدا لاستبهم احدهما من صاحبه" . (ابن جني، ١٩٥٥، ج١: ص٣٥).

٢- عرفه (ابن الناظم، ١٣١٢هـ) : " بأنه أثر ظاهر ، أو مقدر يجلبه العامل في آخر المعرب (ابن الناظم، ١٣١٢ هـ : ص١٠).

٣- عرفه (المخزومي، ١٩٦٦) : " بأنه بيان ماللكلمة في الجملة، وما للجملة في الكلام من وظيفة لغوية، او قيمة نحوية، لكونها مسندا اليه ، او مضافاً اليه، او كونها مفعولاً، او حالاً ، او تمييزاً او غير ذلك من الدلالات التي تؤديها الكلمات في ثنايا الجمل، وتؤديها الجمل في ثنايا الكلام. (المخزومي، ١٩٦٦: ص٦٦).

٤- عرفه (المبارك، ١٩٨٩) " هو ان يتعاقب اخر الكلمة حركات ثلاث، ضم، وفتح ، وكسر، او حركتان منهما فقط ، او حركتان وسكون بأختلاف العوامل فاذا زال العامل زالت الحركة والسكون" . (المبارك ، ١٩٨٩ : ص ١١٤-١١٥).

٥- عرفه (صالح، ٢٠٠١) : " بأنه الأثر الظاهر او المقدار الذي يجلبه العامل في اخر الكلمة المعربة (صالح ، ٢٠٠١ : ص١٨).

٦- عرفه (ولد بّاه، ٢٠٠١) " بأنه تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليه لفظاً او تقديراً . فاذا قلنا (اكرمَ زيدٌ عمراً) فالفعل (اكرم) عمل الرفع في (زيد) والنصب في (عمراً) . (ولدباه ، ٢٠٠١ : ص٢٧).

التعريف الإجرائي للإعراب :

هو قدرة طلبة اقسام اللغة العربية على تمييز موقع الكلمة في الجملة، واحوال الكلمات إعراباً وبناءاً، ومعرفة مدلول الحركة الإعرابية الموضوعة اواخر الكلمة، وبيان نوع الحركة الإعرابية التي ينبغي وضعها على اواخر الكلمات.

كلية التربية(صفي الدين الحلي):

وهي كلية تربوية تقبل في صفوفها واقسامها خريجي الدراسة الاعدادية بالفرعين العلمي والادبي وتعمل لاعدادهم تربويا ومهنيا ليكونوا خريجيها مدرسين في المدارس الثانوية والاعدادية ، ومدة الدراسة فيها اربع سنوات.

كلية التربية الاساسية:

هي احدى الكليات التربوية التي تستقبل الخريجين من الدراسة الاعدادية وبالفرعين العلمي والادبي لتخرجهم وتعدهم اعدادا تربويا ومهنيا ليكونوا معلمين جامعيين في المدارس الابتدائية والمتوسطة ، ومدة الدراسة فيها اربع سنوات.

كلية الاداب:

(*) الاسراء / ٧٥.

هي كلية تستقبل خريجي الدراسة الاعدادية وبالفرعين العلمي والادبي وتعمل على اعدادهم ليكونوا باحثين مختصين، ومدة الدراسة فيها اربع سنوات.

الفصل الثاني
دراسات سابقة

. دراسة الربيعي ١٩٨٩م .
((صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية لطلبة الفرع العلمي في المدارس الثانوية والإعدادية))

أجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد – كلية التربية ، وهدفت تعرف صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية لطلبة الفرع العلمي في المدارس الثانوية والإعدادية وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية :

١. ما صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية لطلبة الفرع العلمي كما يدركها مدرسو اللغة العربية ومدرساتها ، ومقترحاتهم في التغلب عليها ؟

٢. ما صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية لطلبة الفرع العلمي كما يدركها الطلبة ، ومقترحاتهم في التغلب عليها ؟

٣. هل هنالك فروق ذوات دلالة معنوية بين طلبة الفرع العلمي تبعاً لمتغير الصف (الخامس والسادس) فيما يتعلق بصعوبات تدريس قواعد اللغة العربية ؟وقد اعتمد الباحث الإستبانة أداة لتحقيق أهداف بحثه ، طبقها على عينة عشوائية بلغت (٥٦٠) طالباً وطالبة و(٧٩) مدرساً ومدرسة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من (٣٨) مدرسة ثانوية ، وإعدادية ضمن أمانة بغداد .

وقد اعتمد الباحث في معالجته البيانات إحصائياً معامل ارتباط بيرسون ، ومعادلة فيشر ، والوزن المئوي ، ومربع كاي .

أسفرت الدراسة عن نتائج عدة أهمها :

أولاً. نتائج الهدف الأول :

أ. صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية لطلبة الفرع العلمي كما يدركها مدرسو اللغة العربية ومدرساتها (الصعوبات التي انفرد بها المدرسون والمدرسات)

١. مادة الكتاب لا تساعد الطلبة على سرعة الاداءات اللغوية
٢. كثرة واجبات مدرسي اللغة العربية ومدرساتها .
٣. يستعمل مدرسو اللغة العربية ومدرساتها اللهجة العامية بتدريس القواعد .
٤. طلبة الفرع العلمي معظمهم يدرسون قواعد اللغة العربية للامتحان فقط .
٥. الأسئلة الامتحانية لقواعد اللغة العربية غير موضوعية .

ب. صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية لطلبة الفرع العلمي كما يدركها الطلبة (الصعوبات التي انفرد بها طلبة الفرع العلمي) .

الصعوبات التي انفرد بها الطلبة كانت واحدة فقط وهي :

(صياغة الأسئلة الأمتحانية لقواعد اللغة العربية غير دقيقة) .

ج . صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية المشتركة بين المدرسين والطلبة :

١. الساعات المقررة لتدريس قواعد اللغة العربية غير كافية .
٢. مفاجأة الطلبة بموضوعات جديدة ليس لها علاقة بما درسوه سابقا .
٣. قلة تأكيد مدرسي اللغة العربية ومدرساتها على التطبيقات النحوية شفويا وتحريريا .
٤. إستعمال مدرسي المواد الأخرى اللهجة العامية في التدريس .
٥. إزدواجية لغة الطلبة في التعبير بين الفصيحة والعامية .
٦. الدرجة المخصصة للقواعد لا تشجع الطلبة على التعليم الفعال .
٧. الأسئلة الأمتحانية لقواعد اللغة العربية لا تقيس قدرة الطالب اللغوية .

ثانيا : نتائج الهدف الثاني :

الفروق المعنوية في صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية كما يدركها الطلبة تبعا لمتغير الصف (الخامس العلمي والسادس العلمي).

١. أتسم الكتاب بالإيجاز الشديد في عرض قواعد اللغة العربية .
٢. ضعف مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في تدريس تخصصهم .

٣. ضعف قدرة المدرسين والمدرسات في تنمية رغبة الطلبة نحو القواعد .
٤.طلبة الفرع العلمي اغلبهم ينفرون من مادة قواعد اللغة العربية .
٥. الأسئلة الأمتحانية لقواعد اللغة العربية أعلى من مستوى الكتاب المقرر .

مقترحات المدرسين والطلبة :

اقترح مدرسو اللغة العربية ومدرساتها والطلبة مقترحات للتغلب على الصعوبات التي أثارتها الدراسة من اهمها :

١. زيادة الوقت المخصص لتدريس موضوعات مادة قواعد اللغة العربية .
٢. إنتقاء الموضوعات النحوية والوظيفية في إستعمالات الطلبة .
٣.فتح دورات تأهيلية مستمرة لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها .
٤. ضرورة إستعمال مدرسي اللغة العربية ومدرساتها للوسائل التعليمية .
٥. زيادة محفوظات الطلبة من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف .
٦. مراعاة مستوى الطلبة في القواعد النحوية عند صياغة الأسئلة الأمتحانية .

التوصيات :

وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بتوصيات عدة منها :

١. إعادة النظر في تأليف كتاب قواعد اللغة العربية والتأكيد على النحو الوظيفي عند تأليف الكتاب .
٢. إن يحث مدرسو اللغة العربية ومدرساتها الطلبة على كثرة المطالعات الخارجية في مجال موضوعات قواعد اللغة العربية .
٣. التركيز على فتح الدورات التطويرية للكفاءات التعليمية لمعلمي المرحلة الابتدائية ومعلماتها .

المقترحات :

إعتماداً على نتائج الدراسة اقترح الباحث ما يأتي :

١. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لمعرفة صعوبات تدريس القواعد النحوية في أقسام اللغة العربية في كليات التربية .
٢. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لمعرفة صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية لطلبة الفرع الأدبي .
٣. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لمعرفة صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية (الربيعي،١٩٨٩، ص٩- ١٢٤) .

. دراسة الصراف ٢٠٠٣م

((صعوبات تدريس مادة الكتاب القديم في أقسام اللغة العربية بكليات التربية في بغداد من وجهة نظر التدريسيين والطلبة))

أجريت هذه الدراسة في العراق في جامعة بغداد – كلية التربية (ابن رشد) ، هدفت تعرّف صعوبات تدريس مادة الكتاب القديم في أقسام اللغة العربية بكليات التربية في بغداد (كلية التربية / جامعة بغداد ، وكلية التربية للبنات / جامعة بغداد ، وكلية التربية / الجامعة المستنصرية) من خلال الإجابة عما يأتي :

١. ما صعوبات تدريس مادة الكتاب القديم من وجهة نظر التدريسيين ؟
٢. ما صعوبات دراسة مادة الكتاب القديم من وجهة نظر الطلبة ؟
٣. ما الحلول المقترحة لصعوبات تدريس الكتاب القديم من وجهة نظر التدريسيين والطلبة ؟

ولتحقيق ذلك اختيرت عينة عشوائية ممثلة للمجتمع الأصلي بلغت (١٠٥) من طلبة الصف الثالث من أقسام اللغة العربية في كليات التربية في بغداد و(٥) من تدريسي مادة الكتاب القديم في الكليات الثلاث ، واعتمدت الباحثة الإستبانة أداة لبحثها واحدة للتدريسيين مكونة من (٥٤) فقرة ، وأخرى للطلبة مكونة من (٤٩) فقرة ، واعتمدت الباحثة في معالجة البيانات إحصائياً معامل ارتباط بيرسون ، والوسط المرجح ، والوزن المئوي ، والنسبة المئوية .

أسفرت الدراسة عن نتائج أهمها :

أولاً. نتائج الهدف الأول :

أهم الصعوبات التي تواجه تدريس مادة الكتاب القديم من وجهة نظر التدريسيين كالآتي :

١. خبرة تدريسي المادة قليلة بإشتقاق الأهداف السلوكية .

٢. مفردات منهج الكتاب القديم كثيرة ومتداخلة .
٣. قلة وجود اختصاص دقيق في مادة الكتاب القديم .
٤. المدرسون والمدرسات أغلبهم لا يراعون المستوى العلمي لطلبتهم .
٥. يعد الطلبة اغلبهم مادة الكتاب القديم مادة ثانوية .
٦. إعتماد بعض التدريسين على طريقة الألقاء لتدريس الموضوعات .
٧. الأسئلة الامتحانية أغلبها تقليدية لا تثير تفكير الطالب .

ثانياً. نتائج الهدف الثاني :

من أهم الصعوبات التي تواجه تدريس مادة الكتاب القديم من وجهة نظر الطلبة كالآتي :

١. قلة اطلاع الطلبة على أهداف تدريس مادة الكتاب القديم .
٢. صعوبة الحصول على المصادر التي تعين الطلبة على فهم المادة .
٣. ضعف التفاعل الأيجابي بين التدريسين والطلبة في أثناء الدرس .
٤. ضعف الطلبة في مادة الكتاب القديم يرجع إلى النقص الحاصل في إعداد تدريسي مادة الكتاب القديم إعداداً صحيحا .
٥. ضعف المستوى العام للطلبة وأنصرافهم عن دراسة المادة .
٦. ضعف قدرة التدرسي على خلق عنصر التشويق لدى الطلبة .
٧. ندرة توافر الوسائل التعليمية التي تثير ميول الطلبة واهتماماتهم.
٨. لا يناسب طول الأسئلة الوقت المخصص لها .

ثالثاً. الهدف الثالث :

أهم مقترحات التدريسيين والطلبة لحل صعوبات مادة الكتاب القديم :

١. ضرورة إطلاع تدريسي المادة والطلبة على أهداف تدريس الكتاب القديم .
٢. ألتزام المنهجية والتسلسل المنطقي في عرض الموضوعات في الكتاب
٣. أن يناط تدريس الكتاب القديم لأساتذة متخصصين وأكفاء .
٤. قبول الطلبة ذوي المعدلات العالية في أقسام اللغة العربية ومن الراغبين في دراستها .
٥. تبصر الطلبة بأهمية الكتاب القديم في الدراسات اللغوية .
٦. الأبتعاد عن طريقة الإلقاء في التدريس والاعتماد على الطريقة التي تجمع بين الإلقاء والمناقشة التي تجعل الطالب عنصراً إيجابياً .
٧. توخي الدقة في صياغة الأسئلة الامتحانية .

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة بتوصيات عدّة منها :

١. توضيح أهداف تدريس مادة الكتاب القديم للطلبة في بداية العام الدراسي من كل عام ، وبيان أهميتها ، ودورها في إتقان فروع اللغة العربية .
٢. أختيار التدريسيين لأنسب طرائق التدريس التي تثير دافعية الطلبة لدراسة الكتاب القديم
٣. تأكيد الفهم والاستيعاب عند تدريس مادة الكتاب القديم .
٤. يفضل دراسة مادة الكتاب القديم في مراحل الدراسة الجامعية جميعها .
٥. ضرورة توفير التقنيات التربوية المناسبة لغرض إستعمالها في تدريس الكتاب القديم .

المقترحات :

إستكمالاً للدراسة الحالية وما توصلت إليه من نتائج اقترحت الباحثة ما يأتي :

١. إجراء دراسة موازنة لتقويم مستوى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية وكليات الآداب بمادة الكتاب القديم .
٢. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في معرفة صعوبات تدريس الكتاب القديم على مستوى القطر .
٣. بناء دليل ليسير تدريس الكتاب القديم في ضوء صعوبات المادة . (الصراف،٢٠٠٣، ص١-١٠٦)
. دراسة الجميلي ٢٠٠٤

((صعوبات تعليم القرآءة والكتابة للتلاميذ المبتدئين من وجهة نظر المعلمين والمشرفين))

أجريت هذه الدراسة في العراق في جامعة بابل كلية التربية الأساسية وهدفت تعرّف (الصعوبات التي تواجه تعليم القراءة والكتابة للتلاميذ المبتدئين من وجهة نظر المعلمين والمشرفين .) وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية :

١. ما صعوبات تعليم القراءة والكتابة للتلاميذ المبتدئين من وجهة نظر المعلمين؟ .
٢. ما صعوبات تعليم القراءة والكتابة للتلاميذ المبتدئين من وجهة نظر المشرفين ؟
٣. ما المقترحات اللازمة لمعالجة صعوبات تعليم القراءة والكتابة للتلاميذ المبتدئين من وجهة نظر المعلمين والمشرفين ؟

تألفت عينة الدراسة النهائية من (٣٠٠) معلم ومعلمة ، بواقع (١٢٠) معلماً مميزا و (١٨٠) معلمة مميزة اختيروا عشوائيا من (١٠٠) مدرسة ابتدائية في بغداد ، وأما عينة المشرفين والمشرفات بلغت (٢٨) مشرفا ومشرفة اختيروا عشوائيا من المديريات الاربع لمدينة بغداد ، بواقع (٧) من المشرفين والمشرفات من كل مديرية من المديريات العامة الأربع ، أعتمدت الباحثة الإستبانة أداة لتحقيق أهداف بحثها ، وأستعملت الباحثة في معالجة البيانات احصائيا (معامل ارتباط بيرسون ، والوسط المرجح ، والنسبة المئوية ، والوزن المئوي) .

وأسفرت الدراسة عن نتائج عدة أهمها :

أولاً نتائج الهدف الأول :

إن أهم صعوبات تعليم القراءة والكتابة للتلاميذ المبتدئين من وجهة نظر المعلمين المميزين كانت كما يأتي :

١. قلة عدد المعلمين وظهور ملاكات متأخرة .
٢. قلة الدورات التدريبية لمعلمي الصفوف الأولى في المرحلة الابتدائية .
٣. زيادة عدد تلاميذ الشعبة الواحدة وهذا لا يوفر فرصة كافية للتلاميذ للمشاركة .
٤. تشابة صور الحروف وإختلاف أصواتها .
٥. ندرة الوسائل التعليمية التي تثير ميول التلاميذ وإهتماماتهم .
٦. مادة القراءة غير مشوقة للتلاميذ .
٧. عدم تناسق مقاعد الدراسة مما يسبب إرباكاً للتلاميذ في المدارس .
٨. بيئة التلاميذ لا تحفزهم على القراءة والكتابة .

ثانيا : نتائج الهدف الثاني :

إن أهم صعوبات تعليم القراءة والكتابة للتلاميذ المبتدئين من وجهة نظر المشرفين كانت كالآتي :

١. قلة تعليم التلاميذ حسن الأداء في القراءة .
٢. ضعف العلاقات التربوية بين المعلم والتلاميذ .
٣. الفروق الفردية الكبيرة بين التلاميذ.
٤. خوف بعض التلاميذ من المدرسة.
٥. الحالات النفسية والانفعالية التي تصيب بعض التلاميذ .
٦. المعلم لا يحضر المادة مسبقا ولا يخطط لتعليمها .
٧. ضعف تأكيد مادة الكتاب على تنمية المهارات اللغوية .
٨. قلة تقديم حوافز تشجيعية للتلاميذ المتميزين.

التوصيات :

وفي ضوء نتائج الدارسة أوصت الباحثة بتوصيات عدة أهمها :

١. يجب العمل السريع على تشخيص أسباب انخفاض المستوى العلمي للتلاميذ المبتدئين ، ووضع المعالجات الجذرية الشاملة للارتقاء بمستوياتهم وأعدادهم في المرحلة الابتدائية .
٢. زيادة العناية بالمكتبات المدرسية وإغنائها بالكتب والمجلات .
٣. توجيه عناية خاصة بإسلوب عرض المادة المدرسية ، واحتواؤها على عنصر التشويق اللازم لأثارة رغبة المتعلمين نحو التعلم .
٤. الأهتمام بإصدار كتاب مرشد المعلم لتعليم القراءة والكتابة ، يرشدهم إلى أهداف المادة والطرائق والأساليب الخاصة بتعليمها ، وإستعمال الوسائل التعليمية المتعلقة بها .

المقترحات :

إعتماداً على نتائج الدراسة اقترحت الباحثة ما يأتي :

١. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لمعرفة صعوبات تعلم القراءة والكتابة على مستوى القطر العراقي .
٢. إجراء دراسة صعوبات تعلم القراءة والكتابة التي تواجه تلاميذ المرحلة الابتدائية للصفوف (الرابع ،والخامس ، والسادس)
٣. تقويم أداء معلمي القراءة والكتابة للصفوف (الأول ، والثاني ، والثالث) (الجميلي،٢٠٠٤، ص١-٩٩)

ثانيا:موازنة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية:

سيتم موازنتها وفقا للنقاط الاتية:

١-هدف الدراسة:

هدفت دراسة الربيعي(١٩٨٩) الى تعرف (صعوبات تدريس قواعداللغة العربية لطلبة الفرع العلمي في المدارس الثانوية و الاعدادية) وهدفت دراسة الصراف(٢٠٠٣)الى تعرف(صعوبات تدريس مادة الكتاب القديم في اقسام اللغة العربية بكليات التربية في بغدادمن وجهة نظر التدريسيين والطلبة)اما دراسة الجميلي (٢٠٠٤)فهدفت الى (تعرف صعوبات تعليم القراءة والكتابة للتلاميذ المبتدئين من وجهة نظر المعلمين والمشرفين).

اما الدراسة الحالية فهدفت الى تعرف (اسباب ضعف طلبة اقسام اللغة العربية في الاعراب في كليات جامعة بابل).

٢-بلد الدراسة:

اجريت دراسةالربيعي(١٩٨٩) والصراف(٢٠٠٣)والجميلي(٢٠٠٤) في العراق، وهذا يتفق مع الدراسة الحالية التي اجريت في العراق ايضا.

٣-مجتمع البحث وعينته:

اجريت دراسة البيعي(١٩٨٩)على طلبة الاعدادية وللفرع العلمي وبعينة مقدارها (٥٦٠) طالبا وطالبة و(٧٩)مدرسا ومدرسة .

اما دراسة الصراف(٢٠٠٣)فقد اجريت على طلبة اقسام اللغة العربية بكليات التربية جامعة بغداد ،وبلغت العينة(١٠٥)طالبا وطالبة و(٥)تدريسيين .

اما دراسة الجميلي(٢٠٠٤)فقد اجريت على معلمي المرحلة الابتدائية في بغداد وبلغ حجم العينة (٣٠٠)معلم ومعلمة و(٢٨)مشرف ومشرفة.

اما الدراسة الحالية فقد اجريت على طلبة اقسام اللغة العربية في كليات الاداب والتربية صفي الدين الحلي والتربية الاساسيةوبلغ عدد افراد العينة(٢٤٤)طالبا وطالبة.

٤-الاداة:

استعملت الدراسات السابقة كلها الاستبانة اداةً في البحث وكذللك الدراسة الحالية.

٥-الوسائل الاحصائية:

استعملت دراسة الربيعي(١٩٨٩)معادلة ارتباط بيرسون ومعادلة فشر وسائل احصائية .

اما دراسة الصراف(٢٠٠٣)ودراسة الجميلي(٢٠٠٤)فقد استعملتا معامل ارتباط بيرسون والوسط المرجح والوزن المئوي والنسبة المئوية وسائل احصائية .وهو ذاته الذي استعملته الدراسة الحالية.

٧- جوانب الافادة:

حصل الباحث على فوائد عدة من خلال العودة للدراسات السابقة في جوانب منها:

١- المنهجية وخطوات البحث
٢- تحديد عينة البحث.
٣- بناء الاستبانة وآليات البناء .
٤- الوسائل الاحصائية المطلوبة في البحث.
٥- عرض النتائج وتفسيرها .

الفصل الثالث
منهجية البحث واجراءاته

يعرض الباحثان في هذا الفصل منهج البحث وإجراءاته التي اتبعاها لتحقيق أهداف البحث الحالي ، المتمثلة بوصف مجتمع البحث الأصلي ، وتحديد عينة البحث وكيفية اختيارها ، ثم بناء أداة البحث التي استخدمت لجمع البيانات ، والوسائل الإحصائية والحسابية التي اعتمدت في معالجة بيانات البحث .

منهج البحث

أتبع الباحث المنهج الوصفي (Descriptive Research) لتعرّف اسباب ضعف طلبة اللغة العربية في الاعراب لأنه المنهج الملائم لدراسة هذه الظاهرة ، وهو يعد أستقصاء ينصب على ظاهرة أو قضية معينة قائمة في الواقع بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها وبين ظواهر تعليمية ، أو نفسية ، أو اجتماعية أخرى (الزوبعي،١٩٨١، ص ٥١) .

إجراءات البحث

أتبع الباحث الإجراءات الآتية :

ثانيا مجتمع البحث وعينته

اختار الباحثان كليات جامعة بابل التي تضم أقسام اللغة العربية وشمل المجتمع ثلاث كليات هي الاداب والتربية الاساسية والتربية صفي الدين الحلي ولا توجد كلية اخرى تضم في اقسامها اللغة العربية سوى الكليات الثلاثة المذكورة اذ بلغ عدد الطلبة ضمن الاقسام المذكورة(٨٦٣) طالبا وطالبة

عينة البحث

اختار الباحثان الصف الرابع في اقسام اللغة العربية لاعتقاد الباحثان انهم اكثر من بقية الطلبة ضمن القسم نضجا في فهم القواعد النحوية والاعراب اذ بلغ عدد الطلبة(٢٤٤) طالبا وطالبة موزعين على الاقسام الثلاثة المذكورة وكما مبينة بتفاصيلها في الجدول الاتي:

جدول (١)
يبين اعداد افراد العينة للصف الرابع قسم اللغة العربية

الكلية	عدد الشعب	عدد الطلبة
التربية صفي الدين	٣	١٢٠
التربية الاساسية	٢	٧١
الاداب	٢	٥٣
المجموع	٧	٢٤٤

ثالثا: أداة البحث:

لم يجد الباحثان اداة جاهزة تتلاءم مع اجراءات البحث لذا عمدا الى بناء اداة لمعرفة اسباب الضعف في الإعراب وقد اتبعا مجموعة من الخطوات في عملية الاعداد هذه وكما يأتي:

أ. بناء أداة البحث :

ولبناء هذه الأداة أتبع الباحث الخطوات الآتية :

١. أجرى الباحث دراسة استطلاعية على عينة من طلبة اللغة العربية بلغ حجمها (٤٠) طالبا وطالبة ، وذلك بتوجيه أستبانة مفتوحة تضمنت سؤالا مفتوحا ، الملحق(١) ، إذ تضمنت الأستبانة المفتوحة المجالات الآتية :

١: الكتاب (المقصود شرح ابن عقيل):
٢: تدريسيي مادة النحو:
٣: الطلبة:
٤: الطرائق المستعملة في التدريس:
٥:اساليب التقويم والأمتحانات

وطلبا الباحثان تقديم مقترحات لعلاج صعوبات كل مجال من المجالات المذكورة ، وتركا الباب مفتوحا لزيادة صعوبات أخر ، ومقترحات علاجها ، ولا سيما أن الإستبانة المفتوحة تسمح للمجيب أن يجيب بحرية

مطلقة وبالطريقة التي يرغب فيها . وقد حرص الباحثان على توزيع الإستبانة المفتوحة بنفسهما لافراد العينة مما أتاح للباحثان أن يلتقيا أفراد العينة من أجل تحقيق أهداف بحثهما ، والإجابة عن بعض الأستفسارات والأسئلة حول موضوع الإستبانة والهدف منها .

وكان هدف الباحثان من الإستبانة المفتوحة الوقوف على تحديد اسباب ضعف الطلبة في الاعراب في كليات جامعة بابل، والتي تمكن الباحثان من صياغة فقرات الإستبانة المغلقة .

٢. أفاد الباحث من الدراسات (الميدانية التي أعتمدت دراسات سابقة في متن البحث في الفصل المخصص لها) التي عالجت جوانب منفردة من تلك الصعوبات في مراحل مختلفة .

٣. زيادة على المعلومات التي حصل عليها الباحثان من الإستبانة الاستطلاعية ، فقد أطلعا على قسم من الأدبيات ذات الصلة بموضوع البحث .

٤. نتيجة للخطوات السابقة توصل الباحث إلى صياغة الأستبانة بصيغتها الاولية ، وقد تضمنت (٤٢) فقرة موزعة على المجالات الخمسة المذكورة آنفاً .

ب. صدق الأداة Validity :

وبعد ذلك وضع الباحثان إزاء كل فقرة ثلاثة بدائل متدرجة للإجابة تبيّن مدى شعور المستجيب بالصعوبة وهي (مشكلة رئيسة) و (مشكلة ثانوية) و (لا تشكل مشكلة)

ج. ثبات الأداة Reliability :

يعد الثبات من صفات أدوات القياس التي يعتمد عليها في البحوث ، وثبات الأداة يعني أنها تمثّل أستقراراً ، وتقارباً في النتائج عند إعادة تطبيقها على العينة نفسها
(عودة،٢٠٠٢، ص ٣٤٥) .

ومن أجل التأكد من ثبات الأداة أعتمد الباحث طريقة إعادة تطبيق الإستبانة (Test – Retest) ، إذ طبق الباحث الإستبانة على العينة الاستطلاعية المتكوّنة من (٤٠) طالبا وطالبة.

وكانت المدة بين التطبيق الأول والثاني أسبوعين ، حيث أشار (Adams) إلى (أن المدة الزمنية بين التطبيق الأول للأداة والتطبيق الثاني لها يجب أن لا تقل عن اسبوعين ولا تزيد على ثلاثة أسابيع) . (Adams.1966. P.85) .

ولأيجاد معامل ثبات أداة البحث إستعمل الباحث معامل أرتباط (بيرسون) (Person Correlation Coefficient) لأنه أكثر معاملات الأرتباط دقة وشيوعا في مثل هذه البحوث . (خيري،١٩٥٧، ص ٢٥٧) ، وقد وجد الباحث أن معاملات الثبات إنحصرت جميعا بين (٠.٩٤) للإستبانة وهذا يؤكد أن الأداة على درجة عالية من الثبات وبذلك أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق .

د. تطبيق الأداة :

طبق الباحث الأداة بصيغتها النهائية في المدة من ١٤ / ١٢ / ٢٠١٠ إلى ٢٧ /١٢ / ٢٠١٠ ، على أفراد عينة البحث الأساسية التي بلغت (٢٤٤) طالبا وطالبة ، وقد حرص الباحثان على توزيع الإستبانة شخصيا ، مما أتاح لهما أن يلتقيا أفراد العينة كلهم على الرغم من حجم العينة وسعة رقعة أنتشارها ، موضحان لهم أهمية البحث وأهدافه ، والإجابة على أستفساراتهم وحثهم على الدقة والموضوعية في إجاباتهم

رابعا : الوسائل الإحصائية والحسابية :

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية لأغراض بحثه .

١. معامل ارتباط بيرسون : Person Correlation Coefficient
لحساب ثبات الأداة بطريقة إعادة الاختبار .

$$ر = \frac{ن \text{ مج } (س \text{ ص }) - (\text{ مج } س)(\text{ مج } ص)}{\sqrt{[ن \text{ مج } س^{٢} - (\text{ مج } س)^{٢}][ن \text{ مج } ص^{٢} - (\text{ مج } ص)^{٢}]}}$$

حيث :

ر = معامل أرتباط بيرسون

ن = عدد الأفراد

س ، ص = قيم المتغيّرين

(تشايلد،١٩٨٣،ص ١٨٣) ، (المشهداني،١٩٨٥، ص ١٦١)

٢. الوسط المرجح : Weighted Mean
أستعمل لوصف كل فقرة من فقرات أداة البحث ، ومعرفة قيمتها وترتيبها بالنسبة للفقرات الأخرى ضمن

المجال الواحد لغرض تفسير النتائج على وفق القانون الآتي :

$$\text{الوسط المرجح} = \frac{ت_{١} \times ٣ + ت_{٢} \times ٢ + ت_{٣} \times ١}{\text{مج ت}}$$

(هيكل ،١٩٦٦،ص ٢٢٠)

حيث :
ت١ = تكرار البديل الأول (صعوبة رئيسة) .
ت٢ = تكرار البديل الثاني (صعوبة ثانوية) .
ت٣ = تكرار البديل الثالث (لا تشكل صعوبة) .
مج ت = مجموع التكرارات للإستجابات الثلاثة .

وأعطيت لكل فقرة من فقرات الإستبانة التي اختارها المنتخبون الأوزان الآتية :
- ثلاث درجات للبعد الأول (صعوبة رئيسة) .
- درجتان للبعد الثاني (صعوبة ثانوية) .
- درجة واحدة للبعد الثالث (لا تشكل صعوبة) .

٣. النسبة المئوية Percentage
أستعملت النسبة المئوية بوصفها وسيلة حسابية في وصف مجتمع البحث والعينة وتحويل التكرارات في كل فقرة من فقرات الإستبانة إلى نسبة مئوية وذلك لمعرفة القيمة النسبية لكل فقرة من فقرات الإستبانة على وفق المعيار الثلاثي البعد :

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{العدد الجزئي}}{\text{ال مجموع الكلي}} \times ١٠٠$$

(عيسوي،١٩٧١، ص ١١٢)

٤. الوزن المئوي Coefficient of Diffecaly
استعمل لبيان القيمة النسبية لكل فقرة من فقرات الإستبانة ، والإفادة منه في تفسير النتائج .

$$\text{الوزن المئوي} = \frac{\text{الوسط المرجّح}}{\text{الدرجة القصوى*}} \times ١٠٠$$

(الغريب،١٩٧٧، ص٧٦)

- الدرجة القصوى هي أعلى درجة في المقياس ثلاثي البعد (٣ ، ٢ ، ١) أي في هذا البحث تكون ال(٣)هي القصوى

الفصل الرابع
عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضا موجزا للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي مع تفسير النسبة الاعلى منها وكما مبينة فيما يأتي:

اولا:عرض نتائج البحث:

١- النتائج التي توصل البحث اليها في المجال الاول ضمن الاستبانة مشكلات مجال الكتاب:

ت	المشكلات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	قلة الامثلة من القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، والمأثور من كلام العرب في الكتاب النحوي.	٢.٤٢	٨٠.٩٥
٢	ضعف صلة موضوعات الكتاب المقرر باستعمال اللغة اليومية.	٢.٣٥	٧٨.٥٧
٣	انعدام التطبيقات الإعرابية في الكتاب النحوي.	٢.١٤	٧١.٤٢
٤	ان اغلب النصوص المستخدمة لا تفي بتوضيح القاعدة الإعرابية.	٢.١	٦٩.٠٤
5	صعوبة الحصول على المصادر التي تعين الطالب على فهم المادة.	٢.٤٢	٨٠.٩٥
6	كثرة الخلافات والآراء النحوية في مجال الإعراب.	٢.٣٥	٧٨.٥٧
7	مفردات الكتاب كثيرة ومتشعبة.	٢.٢٨	٧٦.١٩
8	المصطلحات النحوية الواردة في الكتاب تحتاج الى مزيد من الشرح والتفصيل.	٢	٦٦.٦٦
9	مفردات الكتاب غير متسلسلة من السهل الى الصعب.	١.٩٢	٦٤.٢٨

ثانياً: مشكلات مجال التدريسيين:

ت	المشكلات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	قلة مراعاة التدريسيين الفروق الفردية بين الطلبة.	٢.٢٥	٧٥.٤٤
٢	ضعف قابلية التدريسي على إيصال المادة الى الطلبة.	٢،١٣	٧١،٢٦
٣	اهمال التدريسيين التطبيقات الإعرابية.	٢،٥٤	٨٤.٩٧
٤	التدريسيون لا يلزمون الطلبة باستعمال اللغة العربية الفصيحة.	٢.٦٣	٩٠،٧٨
٥	تهاون بعض من التدريسيين في متابعة الواجب اليومي للطالب.	٢.٣١	٧٧.٤٥
٦	كثرة اعداد الطلبة في القاعة الواحدة لا يشجع التدريسيين مناقشة طلبتهم في المسائل الإعرابية.	٢.٣٥	٧٨.٥٧
٧	ضعف قدرة التدريسيين على تنمية رغبة الطلبة في الإعراب.	٢.٤٢	٨٠.٩٥
٨	ضعف الكفاية التدريسية لتدريس المادة.	١.٨٥	٦١.٩٠
٩	اغلب التدريسيين لا يقدمون اهمية فعلية للمادة.	١.٧١	٥٧.١٤

ثالثاً: مشكلات مجال طرائق التدريس:

ت	المشكلات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	طريقة التدريس المتبعة تعتمد على الحفظ والتكرار.	٢.٣٥	٧٨.٥٧
٢	قلة الإمكانات المتوافرة في الكليات لتطبيق طرائق التدريس الحديثة.	٢.٠٧	٦٩.٠٤
٣	عدم وجود نظام القاعات المناسبة لتدريس المادة بأنشطة وفعاليات متنوعة.	٢.٤٢	٨٠.٩٥

٤	عدم توافر المختبر الصوتي لضبط اللفظ.	٢.١٤	٧١.٤٢
٥	الطريقة المتبعة في التدريس لا تساعد على ان تكوين حافزاً نحو تعلم المادة.	٢.٠٧	٦٩.٠٤
٦	لا تهتم طرائق التدريس بالتدرج من السهل الى الصعب.	١.٧٨	٥٩.٥٢
٧	اعتماد التدريسيين على الطرائق التقليدية في التدريس.	٢.٥٧	٨٥.٧١
٨	بعض طرائق التدريس لا تثير دافعية الطالب نحو المادة.	٢.٢١	٧٣.٨٠

رابعاً: مشكلات مجال الطلبة:

ت	المشكلات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	ضعف مستوى الطلبة في اللغة العربية في الصفوف السابقة	٢.٠٧	٦٩.٠٤
٢	قلة مطالعة الطلبة الخارجية.	٢	٦٦.٦٦
٣	ازدحام الطلبة في القاعة الواحدة.	٢.٧	٩٠.٤٧
٤	قساوة ظروف بعض الطلبة تحد من اندفاعهم نحو الدراسة.	٢.٢١	٧٣.٨٠
٥	نفور اغلب الطلبة من الإعراب.	٢.٦٤	٨٨.٠٩
٦	سيطرة العامية على السنة الطلبة.	٢.٥	٨٣.٣٣
٧	ضعف الثقافة اللغوية لدى اغلب الطلبة.	٢.٢٨	٧٦.١٩
٨	قلة رغبة الطلبة في التخصص باللغة العربية.	٢.١٤	٧١.٤٢

خامساً: مشكلات مجال التقويم والامتحانات:

ت	المشكلات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	الاسئلة الامتحانية لا تلائم الوقت المخصص لها.	١.٩٢	٦٤.٢٨
٢	قلة الدرجة المخصصة في الامتحان للإعراب.	٢.٧١	٩٠.٤٧
٣	عدم الاهتمام بالفروق الفردية في صياغة الاسئلة الإمتحانية	٢.٥٧	٨٥.٧١
٤	الاعتماد على الامتحانات التحريرية في تقويم الطلبة واهمال الامتحانات الشفوية.	٢.٥	٨٣.٣٣
٥	اسئلة الامتحانات ينقصها الدقة والوضوح.	٢.٢٨	٧٦.١٩
٦	قلما توزع الدرجة على اسئلة الامتحان.	٢.٢١	٧٣.٨٠
٧	الاسئلة الامتحانية لا تنمي قدرات الطالب اللغوية.	٢.١٤	٧١.٤٢
٨	الاسئلة الامتحانية غير شاملة لمحتوى المادة.	٢	٦٦.٦٦

ثانيا: تفسير النتائج

سيتم في هذا المحور تفسير الفقرات الاعلى ضمن كل مجال وبنسبة بلغت (٣٨.٠٩٥)من العدد الكلي للفقرات والبالغ(٤٢)فقرة.

١- المجال الاول(الكتاب):

أ- حصلت الفقرة (قلةالامثلة من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والمأثور من كلام العربفي الكتاب النحوي) على المرتبة الاولى ضمن المجال اذ حصلت على وسط مرجح (٢,٤٢)ووزن مئوي(٨٠.٩٥)والحقيقة ان الامثلة القرآنية قليلة وكذلك كلام العرب الفصيح في الكتب النحوية ومنها شرح ابن عقيل، اذ لهذه الامثلة الدور الكبير في زيادة قابلية الطلبة على الاعراب وفهم مدلولات الجملة ومعانيها بفضل الاعراب.

ب- حصلت الفقرة (صعوبة الحصول على المصادر التي تعين الطالب على فهم المادة)على المرتبة الاولى ايضا، اذ حصلت على وسط مرجح (٢,٤٢)ووزن مئوي(٨٠.٩٥) وهذه المشكلة حقيقية اذ لاتوجد في مكتبات الكلية او الجامعة غير كتب قليلة وبسيطة واذا وجدت فهي بنسخة واحدة او بنسخ محدودة وهذا يعني أن الطالب لايجد المصادر كلها.

جـ- حصلت الفقرة (كثرة الخلافات والاراء النحوية في مجال الاعراب)على وسط مرجح(٢.٣٥)ووزن مئوي(٧٨.٥٧) وتعد هذه المشكلة حقيقة موجودة اذ اختلاف المدارس النحوية والنحاة وجهات نظر مختلفة في الاعراب وهذا عسير على الطلبة اذ الكثير منهم لا يعرفون على أي رأي يعربون هذه الجملة او تلك وهل عادلاابهم هذا يقنع الاستاذ ام لا.

د- حصلت الفقرة (ضعف صلة موضوعات الكتاب المقرر باستعمال اللغة اليومية)على وسط مرجح(٢.٣٥)ووزن مئوي(٧٨.٥٧) وهي تشترك مع الفقرة السابقة في المرتبة نفسها،اذ يجد الكثير من الطلبة صعوبات في تطبيق الاعراب في الحياة اليومية لان الطالب الذي يدرس النحو لا يجد مكانا

يطبق فيه الدرس حتى في المحاضرة لا يجد فرصة ملاءمة لذلك فالكتاب مكتوب بلغة سليمة والطالب يتحدث العامية.

٢- المجال الثاني:(التدريسيين).

أ- حصلت الفقرة (التدريسيون لايلزمون الطابة باستعمال اللغة العربية الفصيحة)على وسط مرجح(٢.٩٣)ووزن مئوي (٩٠.٧٨) ان الكثير من اساتذة اللغة العربية لايجبرون طلبتهم على التحدث بالعربية الفصيحة، فكيف بالطلبة ان يتعلموا اللغة الفصحى ويطبقوها خارج المحاضرات بذا يكون الضعف واضح

ب- حصلت فقرة (اهمال التدريسيين التطبيقات الاعرابية)على وسط مرجح(٢.٥٤) ووزن مئوي(٨٤.٩٧)وتشير هذه الالفقرة الى ان قلة الامثلة الاعرابية التي يأتي

جـ-حصلت الفقرة (ضعف قدرة التدريسيين على تنمية رغبة الطلبة في الاعراب)علو وسط مرجح(٢.٤٢)ووزن مئوي (٨٠.٩٥)وتشير هذه الفقرة الى ان الكثير من التدريسيين يضجرون من تدريس الاعراب والنحو كذلك ويعطون شعورا لطلبتهم بان النحو صعب وجامد مما يؤدي الى ان الكثير من الطلبة ينفرون من الاعراب بسبب ضعف استعمال الاساليب المناسبة في ترغيب الطلبة للاعراب.

٣- المجال الثالث:طرائق التدريس:

أ- حصلت الفقرة(اعتماد التدريسيين على الطرائق التقليدية في التدريس)على وسط مرجح(٢.٥٧)ووزن مئوي(٨٥.٧١)وهذا يدل على ان معظم التدريسيين هم اشخاص لا يستعملون طرائق حديثة في تدريس النحو او الاعراب وهذا يعود الى ان الجامعة والوزارة غير مهتمين في هذه الاختصاصات لذا نجدان اكثر من ٩٥ %من التدريسيين لم يذهبو للتدريب خارج القطر والقليل منهم من يشارك وفي داخل القطر في ظل امكانيات مادية وعلمية محدودة.

ب- حصلت الفقرة (عدم وجود نظام القاعات المناسبة لتدريس المادة بانشطة وفعاليات متنوعة)على وسط مرجح(٢.٤٢)ووزن مئوي(٨٠.٩٥)وهذا يشير الى ان القاعات التي يدرس يدرس فيها الطلبة غير ملائمة للدراسة الجامعية فهي لاتختلف عن قاعات الدراسة المتوسطةالبسيطة فضلا عن قلة او انعدام التقنيات الحديثة واجهزة العرض والشرح التي يجب ان تتوافر في قاعة الدراسة.

جـ-حصلت الفقرة(طريقة التدريس المتبعة تعتمد على الحفظ والتكرار)على وسط مرجح(٢.٣٥)ووزن مئوي(٧٨.٥٧).

ان لنظام الامتحانات قسوة شديدة على الطلبة مما يضطر الطلبة الى حفظ النصوص النحوية والاعراب لكي ينجحوا وربما النجاح في الامتحان هو جلّ تفكير الطلبة وتعد هذه مشكلة حقا.

٤- المجال الرابع:الطلبة:

أ- حصلت الفقرة(ازدحام الطلبة في القاعة الواحدة)على وسط مرجح(٢.٧) ووزن مئوي(٩٠.٤٧)وهذه المشكلة تعد من اهم المشاكل التي يعاني منها الكثير من الطلبة فالاعراب درس يعتمد في فهمه على الكثير من التدريبات والتمرينات الاعرابية المستمرة ،لكن مع كثرة العدد تكون المشكلة اكبر اذ لايجد الطلبة الوقت الكافي بسبب كثرة العدد في القاعة.

ب- حصلت الفقرة(نفور اغلب الطلبة من الاعراب)على وسط مرجح(٢.٦٤) ووزن مئوي(٨٨.٠٩) وهذا يدل على ان اعدادا كبيرة من الطلبة لايفضلون الاعراب حتى انبعضهم يركز على محاور اخرى في الدراسة لكي لايعتمد على الاعراب في الدرجة الامتحانية.

جـ- حصلت الفقرة(سيطرة العامية على ألسنة الطلبة)على وسط مرجح(٢.٥) ووزن مئوي(٨٣.٣٣) وهذا يشير الى ان الطلبة يمضون يومهم وهم يسمعون ويتكلمون العامية وهذا بدوره يحرمهم آليات معرفة الاعراب ومواضع الحركات وهدف الكلمة او حتى معناها البسيط،وهذا سببه انتشار العامية بين الطلبة.

٥-المجال الخامس:التقويم والاختبارات

أ- حصلت الفقرة(قلة الدرجة المخصصة في الامتحان للإعراب)على وسط مرجح(٢.٧١) ووزن مئوي(٩٠.٤٧) اذ ان درجة الاعراب واضحة ومعلومة مما يتيح المجال الى اهمال الاعراب او عدم الاعتماد علية والاعتماد علىمفردات المادة لاخرى من اجل النجاح.

ب- حصلت الفقرة(عدم الاهتمام بالفروق الفردية في صياغة الاسئلة الإمتحانية)على وسط مرجح(٢.٥٧) ووزن مئوي(٨٥.٧١)اذ ان بعض الطلبة ذوو مستوى جيد والبعض الاخر مستواهم ضعيف لكن هذا لايؤخذ بعين الاعتبار في عملية اعداد الاسئلة .

جـ- حصلت الفقرة(الاعتماد على الامتحانات التحريرية في تقويم الطلبة واهمال الامتحانات الشفوية)على وسط مرجح(٢.٥) ووزن مئوي(٨٣.٣٣) وهذا يدل على ان الاعتماد على الامتحانات التحريرية لايقوّم

السنة الطلبة ويوصلهم الى نطق الكلمات والالفاظ بشكل سليم وبيّن مما يؤدي الى عسر الاعراب لديهم.

الفصل الخامس
الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات :

هناك الكثير من الأسباب التي تقف وراء ضعف الطلبة في الإعراب منها :

١- قلة التركيز على القرآن الكريم في عرض موضوعات النحو .
٢- اختلاف النحاة في وجه الإعراب يكون سبباً آخر للضعف.

التوصيات :

خرج الباحثان بمجموعة من التوصيات منها:

١- ضرورة إعداد المعلمين والمدرسيين والمختصين باللغة العربية إعداداً جيداً كي يكونوا قادرين على المحافظة على اللغة ومَن يدرسُها.
٢-الاهتمام بدراسة القرآن الكريم والمحافظة على الاستشهاد بآياته في دراسة النحو العربي.
٣- وضع فرع جديد في اللغة العربية بعنوان الاعراب من اجل الاهتمام الكافي مع الاعراب
٤- اعراب بعض النماذج من القران والحديث واشعار العرب.

المقترحات :

استكمالا لبحث الحالي يقترح الباحثان مجموعة من المقترحات منها:

١-إجراء دراسة لمعرفة أسباب الضعف في الإعراب مع مقترحات العلاج في أقسام اللغة العربية لجامعات الفرات الأوسط.
٢-اجراء دراسة لمعرفة اثر الاعراب في تنمية ميل الطلبة للغة العربية.
اجراء دراسة في بناء برنامج لدراسة الاعراب كمقرر دراسي جديد وقياس اثره.

المصادر

القرآن الكريم

- إبراهيم ، عبد العليم ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية . ط ٧ ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٧٣م .
- إبراهيم، عبد العليم. الموجه الفني لمدرس اللغة العربية. ط٧، دار المعارف، القاهرة، مصر ، ١٩٦٨م.
- ابن الناظم، ابو عبد الله بدر الدين محمد بن جمال الدين بن محمد بن مالك (٦٨٦هـ). شرح ابن الناظم على الالفية. مطبعة القديس جيور جيوس، بيروت، ١٣١٢هـ.
- ابن جني، ابو الفتح عثمان (٣٩٢ هـ). الخصائص. ج١، تحقيق : محمد علي النجار، دار الكتب، القاهرة، مصر، ١٩٥٥.
- ابن فارس، ابو الحسين احمد (٣٩٥هـ). الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها. ج٢، تحقيق مصطفى الشويمي، مؤسسة بدران للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٣.
- ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (٧١١هـ). لسان العرب. ج٩، ط١، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٩٩٦.
- الاحمر، خلف*المقدمة في النحو ، تحقيق :عز الدين التنوخي ،دمشق ، ١٩٦٣م .
- الاندلسي، ابو عمر احمد بن عبد ربه . العقد الفريد. ج٢، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٦م.
- الانصاري،ابن هشام *شرح قطر الندى وبل الصدى ،ط٧ ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ،منشورات فيروز ابادي، ١٩٦٩.
- تشايلد ، دينس ، علم النفس والمعلم . ترجمة الدكتور عبد الحليم محمود السيد ، وآخرون ، مكتبة الأهرام ، القاهرة ، ١٩٨٣م .
- تيمور ،محمود *مشكلات اللغة العربية ، ط١ ،المطبعة النموذجية ،١٩٥٦م .
- الثعالبي، عبد الرحمن بن محمد بن مخلوق (٣٧١هـ). تفسير الثعالبي الموسوم بجواهر الحسان في تفسير القرآن. ج١، منشورات مؤسسة العلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، د.ت.
- الجبوري، عمران جاسم. الاخطاء الإعرابية التي يقع فيها طلبة اقسام اللغة العربية في الموضوعات المقررة للمرحلة الاعدادية. (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية، جامعة بغداد، ١٩٩٥م.
- الجرجاني ،عبد القاهر *دلائل الاعجاز،ط١ ،تعليق :محمد عبد المنعم الخفاجي ،١٩٦٧م .
- الجرجاني، عبد القاهر (٤٧٤هـ). دلائل الاعجاز. ط١، تعليق محمد عبد المنعم خفاجي، ١٩٦٩م.
- الجميلي، رغد عبد الرحمن جهاد ، صعوبات تعليم القراءة والكتابة للتلاميذ المبتدئين من وجهة نظر المعلمين والمشرفين . جامعة بابل ، كلية التربية الأساسية ، ٢٠٠٤م ، (رسالة ماجستير غير منشورة) .
- الجواري ، أحمد عبد الستار *نحو التيسير ، ط٢ ، مطبعة المجمع الوطني العراقي ، بغداد ١٩٨٤م .
- الجواري، احمد عبد الستار. نحو التيسير دراسة ونقد منهجي. مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٦٤م.
- حمدان، محمد زياد. تقويم التعليم اسسه وتطبيقاته. ط١، بيروت، ١٩٨٠م.

- الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت (٦٢٦هـ). معجم الادباء. ج١، دار المشرق، بيروت- لبنان، د.ت.
- خيري ، السيد أحمد ، الإحصاء في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية . ط٢ ، دار الفكر العربي ، مصر ، القاهرة ، ١٩٥٧م .
- دمعة، ابراهيم مجيد وآخرون (١٩٧٧) " اللغة العربية واصول تدريسها "، الطبعة الاولى، بغداد.
- الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر *مختار الصحاح ، د.ط ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٨١م .
- الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي (٦٦٦هـ). مختار الصحاح. الناشر دار الرسالة، الكويت، ١٩٨٣م.
- الربيعي، جمعه رشيد. صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية لطلبة الفرع العلمي في المدارس الثانوية والاعدادية. (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية، جامعة بغداد، ١٩٨٩م.
- الرحيم، احمد حسن (١٩٧٩) " اصول تدريس اللغة العربية "، الطبعة الاولى، مطبعة جميل، بغداد.
- الزجاجي، ابو القاسم (٢٣٧هـ). الايضاح في علل النحو. تحقيق مازن المبارك، الناشر دار العربية، مطبعة المدني بمصر، ١٩٥٩م.
- الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله. البرهان في علوم القرآن. ط١، ج١، تحقيق محمد ابو الفضل إبراهيم، مطبعة البابي، ١٩٥٧.
- الزوبعي ، عبد الجليل إبراهيم ، ومحمد أحمد الغنام ، مناهج البحث في التربية . مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨١م .
- السامرائي، ابراهيم " فقه اللغة المقارن، الطبعة الثانية، دار العلم للملايين، بيروت(١٩٧٨) ،.
- السامرائي، إبراهيم. دراسات في اللغة. مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦١م.
- السامرائي، إبراهيم. فقه اللغة المقارن. ط١، دار العلم للملايين ، بيروت، ١٩٧٨م.
- السامرائي، حاتم طه ياسين. تقويم مستوى طلبة اقسام اللغة العربية لكليات التربية في الجامعات العراقية في قواعد اللغة العربية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بغداد، ١٩٨٩م.
- سمك ،محمد صالح *فن التدريس للغة العربية والتربية الدينية ،ط٣ ،مكتبة الانجلو المصرية ١٩٦٩م .
- سمك، محمد صالح. من تدريس اللغة العربية القومية والتربية الدينية، مطبعة النهضة، القاهرة، مصر، ١٩٦١م.
- شحاته، حسن. اساسيات التدريس الفعال في العالم. ط١، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٧م.
- الشلبي، إبراهيم مهدي. التعليم الفعال والتعلم الفعال. دار الامل، الاردن، ٢٠٠٠م.
- الصالح، صبحي. دراسات في فقه اللغة. ط٥، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٣م.
- صالح، عبد علي حسين. النحو العربي منهج في التعليم الذاتي. ط١، عمان، الادرن، ٢٠٠١م.
- الصراف ، سرى مؤيد فاضل ، صعوبات تدريس مادة الكتاب القديم في أقسام اللغة العربية في كليات التربية في بغداد . جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات ، ٢٠٠٣م ، (رسالة ماجستير غير منشورة) .
- عبد التواب، رمضان. لحن العامة والتطور اللغوي. ط١، دار المعارف.
- عبد الرحمن، عائشة. لغتنا والحياة. دار المعارف، القاهرة، مصر، ١٩٧١م.
- عبده، داود. نحو تعليم اللغة العربية وظيفياً. ط١، مؤسسة دار العلوم، الكويت، ١٩٧٩م.
- العزاوي ، نعمة رحيم ، من قضايا تعليم اللغة العربية ، رؤية جديدة . مديرية مطبعة وزارة التربية ، رقم (٣) ، بغداد ، ١٩٨٨م .
- عودة ، أحمد سليمان ، القياس والتقويم في العمليّة التدريسيّة . ط٤ ، مطبعة عمّان ، الأردن ، عمّان ، ٢٠٠٢م .
- عيسوي ، عبد الرحمن محمد ، القياس والتجريب في علم النفس والتربية . دار النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٧١م .
- الغريب ، رمزيّة ، التقويم والقياس النفسي والتربوي . مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٧م .
- القزاز، عبدالجبار جعفر وهيب " الدراسات اللغوية في العراق "، دار الرشيد للنشر، بغداد،(١٩٨١).
- القيسي، مكي بن أبي طالب. مشكل إعراب القرآن. ج١، تحقيق ياسين محمد السواس، دمشق، ١٩٧٤م.
- اللبدي، محمد سمير نجيب (١٩٩٩) " المتعلمون وقواعد النحو "، مجلة المعلم/الطالب، العددان(٣-٤)، الاردن، ص٨١-٨٨.
- العزاوي، نعمة رحيم (١٩٩٩) " علي الوردي واللغة العربية "، مجلة الاقلام، العدد (٥)، ص٣١-٤٠.
- المبارك، عبد الحسين قضية الإعراب في النحو العربي. مجلة الضاد. ج٣، الهيئة العليا للعناية باللغة العربية، الجمهورية العراقية، ١٩٨٩م
- المبارك، مازن. نحو وعي لغوي. مؤسسة، بيروت، ١٣٩٩هـ.
- محمد محمود ، مشكلات ضعف الطلاب في التعبير . رسالة التربية ، العدد (٧) ، وزارة التربية ، سلطنة عمان ، ١٩٨٩م .
- محمد، عبد العزيز عبد الله. سلامة اللغة العربية المراحل التي مرت بها. ط١، مطبعة جامعة الموصل، ١٩٨٥م.
- المخزومي، مهدي. في النحو العربي قواعد وتطبيق على المنهج العلمي الحديث. ط١، مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده بمصر، ١٩٦٦م.
- المشهداني ، محمود حسن ، أصول الإحصاء والطرق الإحصائية . ط٦ ، بغداد ، ١٩٨٥م .
- مقلد، محمد محمود" مشكلة ضعف الطلاب في النحو العربي – دراسة تشخيصية علاجية "، مجلة رسالة التربية، العدد(٦)، وزارة التربية والتعليم، مسقط، عمان،(١٩٨٨) ، ص١٢٦-١٤٤.
- الهاشمي ، عابد توفيق ، الموجه العلمي لمدرسي اللغة العربية . مطبعة الإرشاد، بغداد ، ١٩٧٢م .
- هلال ، علي أحمد ، الأخطاء النحوية لدى طلبة الصف الثالث الثانوي في دولة البحرين ، أسبابها ، ومقترحات علاجها . جامعة بغداد ، كلية التربية ، ١٩٨٧م ، (رسالة ماجستير غير منشورة) .
- هيكل ، عبد العزيز فهمي ، مبادئ الأساليب الإحصائية . ط١ ، دار النهضة ، بيروت ، ١٩٦٦م .
- ولدبَّاه، محمد المختار. تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب. ط١، بيروت، لبنان، ٢٠٠١م.
- يعقوب، اميل " فقه اللغة العربية وخصائصها "، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان(١٩٨٢).
- يونس ، فتحي علي ، وآخرون ، اساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية . دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨١م .